Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها، فحفظها. وهكذا يكتسب الفكر وجوداً إنسانياً ويستحيل إرثاً للمجتمع. والكتاب يطرح مسائل عديدة يستحق كل منها بحثاً مستقلاً، كتعدد عناوين الكتب، الموضوع منها والمنقول، وكونها دليلاً على الغنى العقلي، لمجتمع أو بلد ما. وانتشار الكتاب وتأثير مضمونه على المجتمع أو على طبقات معينة، والحكم على قيمته وإقبال الناس على مطالعته واستهلاكه المحلي وانتشاره خارج حدود البلد.

الكـــاتـــب

ما النتاج الأدبي إلا حصاد جماعات من الكتاب عبر الأجيال، والأدب، كأية ظاهرة إنسانية يخضع للتطورات والتغيرات التي تخضع لها أية ظواهر اجتماعية أخرى، فمن عهد بدائي إلى انتشار وازدهار إلى انحطاط وشيخوخة.

والظاهرة التي تلفت الإنتباه أن مرحلة ما من مراحل حياة المجتمع قد تتميز بتيار أدبي ذي اتجاه معين كما قد تقابله تيارات أخرى مناهضة. ويطبع التيار الغالب تلك الفترة بطابعه. والأدب من هذا القبيل لا يخرج عن خط سائر الفنون. أليس أنه واحد من الفنون الجميلة؟

أما المسائل ذات الطابع الاجتماعي المتصلة بالكاتب والتي أحسن عرض خطوطها الكبرى الأستاذ إسكاربيت - وهي تتناول أي كاتب في أي بلد - فيمكن أن نحصرها بالنقاط الآتية:

I ـ تصنيف الكتاب

تختلف مقاييس هذا التصنيف باختلاف النظرة إلى الكاتب. أيكون كاتباً كل من وضع كتاباً ونشره في بلد ما وفي فترة ما؟ إنها ولا شك نظرة آلية تقتصر على المظهر المادي للكتاب تاركة جانباً مضمونه وقيمته وتأثيره وكونه وسيلة اتصال بين الكاتب والآخرين.

ويمكن أن يدور البحث، اجتماعياً، حول كتّاب ما زالوا على قيد الحياة ويقرّ المعنيون بشؤون الأدب بفضلهم وتأثيرهم، وبالتالي بصفتهم ككتاب كما يمكن أن يتناول كتاباً طواهم الموت.